

## تقييم أداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها

### في المرحلة المتوسطة في ضوء مهاراتها

علي حسين عبد المحسن ، أ.د. عمر مجيد عبد  
الجامعة العراقية / كلية التربية

#### مستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى :

- تقييم أداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في ضوء مهاراتها .  
- تعرف دلالة الفروق الإحصائية في تقييم أداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة تعزى لمتغيري : - الجنس (ذكور - إناث) . - مدة الخدمة .

ومن أجل تحقيق أهداف البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي المسحي ، وتم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث الأصلي بالطريقة العشوائية ، إذ وقع الاختيار بدايةً على المديرية التابعة لمحافظة بغداد ، ثم وقع الاختيار على المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية ، بعدها وبشكل عشوائي تم اختيار المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية ، ثم اختصت العينة بمدرسي ومدرسات اللغة العربية حيث وقع الاختيار عليها بشكل عشوائي ، وبواقع (99) مُدرس ومُدرسة ، بلغت (40) ذكور و (59) إناث، وقد أعدّ الباحث أداة البحث وهي بطاقة الملاحظة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في ضوء مهارات اللغة العربية وتم التوصل إلى أهم تلك المهارات والتي بلغ عددها (4) مهارات رئيسة ، لكل مهارة (6) فقرات فرعية وبلغ العدد الكلي للفقرات (24) فقرة ، وعُرِضت البطاقة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من اختصاصاتٍ مختلفة ، بلغ عددهم (17) محكماً ليقرروا مدى ملاءمتها ، وحصلت أداة البحث على نسبة موافقة (88٪) مع إجراء بعض التعديلات اللغوية فبلغ عددها (24) فقرة بصورتها النهائية ، موزعة على المهارات الرئيسة وهي : (مهارة الاستماع - مهارة التحدث - مهارة القراءة - مهارة الكتابة) ، وقد استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية للتوصل إلى نتائج البحث ، مثل معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفيا كرونيباخ ، مربع كاي ، المتوسطات المرجحة ، الأوزان المتوية .  
الكلمات المفتاحية : مهارات اللغة العربية ، مدرسي ومدرسات اللغة العربية ، تقييم الأداء .

#### Abstract :

The current research aims to evaluate the performance of Arabic language teachers at the intermediate stage in light of Arabic language skills, and to identify the statistical significance of differences in the performance evaluation of Arabic language teachers at the intermediate stage that can be attributed to the variables of gender (male and female) and years of service.

To achieve the objectives of the research, the researcher employed the descriptive survey method. The research sample was selected randomly from the original population. Initially, the directorates affiliated with Baghdad Governorate were chosen, followed by the selection of the General Directorate of Education in Baghdad Al-Karkh Second. Then, schools affiliated with this directorate were randomly selected. The sample was limited to Arabic language teachers, selected randomly, totaling 99 teachers, consisting of 40 males and 59 females.

The researcher prepared the research instrument, which was an observation checklist for Arabic language teachers based on Arabic language skills. The most important of these skills were identified, amounting to four main skills, each containing six sub-items, with a total of 24 items. The initial version of the checklist was presented to a panel of 17 experts from various specializations to determine its suitability. The tool received an approval rate of 88 percent with some linguistic modifications. The final version consisted of 24 items distributed across the main skills, which are listening, speaking, reading, and writing.

The researcher used a number of statistical methods to obtain the results of the research, including Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha formula, Chi-square, weighted means, and percentage weights.

المستهدف وقلّة معرفتهم بها ، فقام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة استهدفت مجموعة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، ولاحظ وجود خلط واضح بين المهارات اللغوية المختلفة، وهذا يشير إلى تجاهل المهارات اللغوية التي تسعى مناهج اللغة العربية لتطويرها وتنميتها، فضلاً عن قلة الاهتمام بالمهارات الفرعية المرتبطة بالمهارات الأساسية ، وهو ما يتطلب ضرورة العناية بالمناهج التعليمية وفقاً للمهارات المستهدفة ، وزيادة توعية الكوادر التربوية بأهمية المهارات اللغوية .

لقد أكدت كثير من المؤتمرات على المهارات اللغوية والتي شارك فيها العراق ومنها ، مؤتمر مجمع اللغة العربية السنوي السابع لعام (2008) في الكتب المدرسية «التجديد في مجال تعليم اللغة وتعلمها»؛ إذ أكد ان التجديد نابع من وحدة اللغة والتكامل بين مهاراتها، والانتقال من التحفيظ والتسميع والتلقين الى التمهير في بناء المناهج اللغوية؛ كما أكد مؤتمر اللغة العربية المقام في الشارقة في (2018) أن على المؤسسات المعنية باللغة العربية وتعليمها، مثل الجامعات اللغوية ، وكلليات الآداب والتربية لتوحيد الجهود لتطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها، وتطوير المهارات اللغوية لدى ابنائنا الطلبة ؛ من المسائل الرئيسة التي تناوّلها المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية المقام في الامارات العربية المتحدة لعام (2019-2020 م)؛ تأكّيده على دمج مناهج اللغة العربية ومهاراتها المتكورة في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتأكيد على تطوير مناهج المهارات اللغوية عند الطلبة .

وبعد اطلاع الباحث على ميدان الدراسات السابقة لاحظ أنه لا توجد دراسة لتقييم أداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة

## الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

إنّ مدرّس اللغة العربية ليس باحثاً لغوياً معنياً بدراسة الظواهر اللغوية ، بل يرى اللغة على أنها وسيلة اتصال يُعبر من خلالها كل شعب عن أفكاره وأغراضه، وعندما يعلّم لغته فإنه يمرّن الطلبة على مهارات الاتصال، ويُرسّخ فيهم مهارات اللغة المختلفة، ويساعدهم على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بشكل صحيح ، ولهذا أصبح من الضروري العناية بإعداد مدرّس اللغة العربية إعداداً علمياً وثقافياً يتلاءم مع متطلبات العصر الذي يعيش فيه، مع العمل على تقويم أدائه بشكل دقيق ومستمر لمساعدته على تنمية شخصيته وتطويرها بكل ما تحمله من إيجابيات وما تحتاجه من تحسينات ، وبهذا ينعكس أثر تطوره إيجابياً على طلابه فيُسهم في تحسين مستواهم وتنمية قدراتهم . (زاير وعائز، 2014 : 40 ) .

بناءً على ما تقدم ، فإن تحقيق دور فاعل ومتميز للمدرّس يتطلب إعداداً جيداً ومتميزاً ، سواء قبل مباشرته لمهنة التعليم أو أثناء ممارسته لها ، وذلك لمواجهة متطلبات الواقع التعليمي من جهة ، والاستعداد لتحديات القرن الحادي والعشرين من جهة أخرى من خلال دعم كل من طالب المدرّس ، والمدرّس ، وعضو هيئة التدريس الجامعي في اكتساب المهارات اللغوية اللازمة لتحقيق مستوى متقدم من الكفاءة في التدريس الصفّي (الحيلة ، 2014 : 5) .

من خلال خبرته في مجال التعليم، لاحظ الباحث أن العديد من المدرّسين لا يمتلكون المهارات اللغوية المناسبة للمرحلة العمرية أو الصف الدراسي

الإسلامية التي تسعى إلى تعزيز علاقتها مع الدول العربية لأسباب دينية وثقافية في المقام الأول، كما أصبحت اللغة العربية تحظى باهتمام خاص في الكثير من الدول الأوروبية والأمريكية، نظرًا للمكانة الاقتصادية المتنامية التي تتمتع بها الدول العربية في الوقت الحالي (الخولي، 2000 : 5).

إن نظام التدريس هو نظام مكتمل يتألف من أجزاء مترابطة يشبه بذلك أي نظام آخر، بناءً عليه تتم عملية التدريس وفق خطة منظمة يركز جوهرها على: الاستراتيجية، والطريقة، والأسلوب يحرص المدرس دائماً على تطوير استراتيجيته التعليمية وتطبيق طريقته بأسلوبه الخاص، وفي هذا السياق يركز البعض على هذه العناصر المجردة - الاستراتيجية والطريقة والأسلوب - ويعدونها الأدوات الأساسية لتنفيذ العملية التدريسية وبينون فلسفتهم التعليمية على هذا الأساس (أبو العلا، 2016 : 7).

يُعد المدرس الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، إذ يتحمل الأعباء والمسؤولية في تزويد الطلبة بالحقائق والنظريات والقوانين الحديثة وتشكيل اتجاهاتهم بطريقة تساعدهم على التكيف مع التغيرات الحالية والمستقبلية.

يُعد تقييم المدرس عنصراً ضرورياً في العملية التعليمية التعليمية، لما له من تأثير مباشر وقوي على أدائه وأساليبه التعليمية من جهة، وعلى المتعلم ذاته، سواء في فكره أو مشاعره، من جهة أخرى (الحيلة، 2014 : 345).

تُعدّ المهارات اللغوية حاجة ضرورية لكل فرد يعمل في بيئة تحتاج التواصل مع الآخرين من أبناء لغته، فهي متطلب مشترك بين الأديب، والمثقف، والمتخصص في مختلف مجالات المعرفة،

المتوسطة في ضوء مهاراتها داخل العراق على حد علم الباحث، لذا يأتي هذا البحث لدراسة المشكلة دراسة علمية وللإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي :  
- ما مستوى ممارسة مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة لمهارات اللغة العربية؟

ثانياً : أهمية البحث :

تُعدّ التربية عملية مركبة تجمع بين التعليم والتعلم، إذ لا يمكن الفصل بينهما، وفي ظل متغيرات الحياة المعاصرة أصبح من الضروري لكل إنسان أن يتعلم باستمرار، مما يجعل من التربية والتعليم حاجة ملحة لا غنى عنها، فهما يمثلان نقطة الانطلاق والانفتاح على العالم ويقومان بدور أشبه بالتلقيح الذي يحول الأزهار - أي الأجيال الناشئة إلى ثمار ناضجة تنمو وتنضج بمرور الزمن (زاير وعائز، 2014 : 25).

تكثر وظائف اللغة وتنوع، ولعل من أبرزها أنها وسيلة للتعبير عما يدور في النفس، وأداة للتفكير وتنظيمه، كما أنها وسيلة فعّالة للتواصل بين الأفراد، ونافذة للاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلاً عن دورها في الإقناع والتأثير والمحادثة (أبو محفوظ، 2017 : 12).

يرى الباحث أن اللغة تعد من أفضل مظاهر النشاط الإنساني، وهي ميزة خص الله بها بني آدم، حيث أعطاه قدرات عقلية وأجهزة نطق تساعده من تطوير لغته لتصبح أكثر تطوراً وتعقيداً مقارنةً ببقية الكائنات، فاللغة تُعد «وعاءً للفكر»، المشجع للتفكير والمستودع له بمختلف أشكاله، مما يساعد في الوصول إلى الإبداع والتفوق الفكري.

تزايد أهمية اللغة العربية بشكل ملحوظ في العديد من دول العالم، وبالأخص في البلدان

ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث والحاجة إليه بما يأتي:

1- أهمية التربية بوصفها الركن الرئيسي في بناء الفرد والمجتمعات.

2- أهمية اللغة، لاحتوائها على مهارات الاتصال والتواصل الإنساني والتعليمي .

3- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن، وماضي العرب وحاضرهم، فمن طريقها تعرف طباعهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وأرثهم الحضاريّ، فضلاً عن أن اللغة العربية مفتاح المواد الدراسية الأخرى.

4- أهمية المدرس بوصفه حلقة الوصل بين الأهداف المنشودة وتحقيقها، مما يجعله يتبوأ مكان الصدارة في الميدان التعليمي.

5- أهمية عملية تقييم الأداء بوصفها عملية تسعى للحكم على مستوى ونوعية أداء ما تم تقييمه هذا من ناحية والافادة منها لغرض تحسين الأداء من ناحية أخرى.

6- أهمية مهارات اللغة العربية، فالاستماع الجيد يمهد للفهم الجيد، والتحدث يلبي غاية التعبير عن المراد بنحوٍ واضح، والقراءة تسعى للوصول إلى فهم المقروء وتحليله وتفسيره ثم استنتاجه، والكتابة هي المهارات التي تصب فيها المهارات جميعها فتسعى لربط المهارات بعضها ببعض الآخر.

7- أهمية قواعد اللغة العربية لكونها تتصدر أسس هذه اللغة وأركانها .

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

1- تقييم أداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في ضوء مهاراتها .

فحينما يتحدث المتخصص تُساعده المهارات اللغوية على تحيّر الألفاظ الدقيقة، والتراكيب الواضحة، والمصطلحات العلمية المناسبة، مما يُسهّم في إيصال المعنى بدقة ووضوح، أما الأديب أو المثقف فإن امتلاكه لمهارات لغوية جيدة يُمكنه من اختيار تعبيرات مبسطة تُسهّم في توصيل الفكرة دون التقيّد التام بمنهجية عرض الحقائق العلمية، بل يهدف إلى توضيح المعنى وإيصال المعلومة بأيسر الطرق ومن هنا، أصبحت تنمية المهارات اللغوية هدفاً مستمراً في جميع مراحل التعليم، بدءاً من المرحلة الابتدائية، ومروراً بالإعدادية، وصولاً إلى الثانوية، لما لهذه المهارات من أثر كبير في تكوين المتعلم تكويناً لغوياً سليماً ودورها الفاعل في الارتقاء بالواقع التعليمي (زاير وداخل، 2016 : 45).

تُعد قواعد اللغة العربية بمثابة الأنظمة التي تنظم استعمال اللغة، إذ تُرتب الكلام وفقاً لمكوناته المختلفة، مثل القواعد الصوتية، وقواعد تكوين الكلمات، وتركيب الجمل، ولهذا فلا توجد لغة أو لهجة تخلو من قواعد تحكمها بالطبع، فتتعلم اللغة لأغراض وظيفية، تتمثل في فهمها وإيصالها للآخرين، سواء من خلال الاستماع أو القراءة أو عبر التحدث والكتابة، وهنا يبرز التساؤل: ما موقع تعلم القواعد في هذا السياق؟ هل هو غاية بحد ذاته، كتعلم القراءة مثلاً؟ الجواب: لا، فتعلم القواعد ليس هدفاً نهائياً، بل هو وسيلة تُعيننا على إتقان المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والقراءة، والتعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، ومن دون معرفة تطبيقية لقواعد اللغة، يتعذر علينا إتقان هذه المهارات، إذ أن هذه المعرفة القاعدية هي التي تتيح لنا فهم معاني التراكيب المختلفة واستعمالها بشكل سليم. (سبيتان، 2010 : 9-10).

كفاءتهم الحالية والمتوقعة، كأساس لتقويم وترشيد هذه الأنماط والمستويات» (فتحي، 2002 : 291).

ثانياً: المهارة :

لغة: «مَهارة - أَحكامه وصار به حاذقاً فهو ماهر ويقال مَهَرَ في العلم وفي الصنعة وغيرهما» (أنيس وآخرون، 2004 : 889).

إصطلاحاً :

يُعرفها (عزيز): بأنها «أن يؤدي الفرد العمل المطلوب منه في أقل وقت ممكن، وعلى أعلى مستوى من الإتقان، وبأقل جهد، على أن يتحقق من صحة وسلامة العمل الذي قام به بعد إنجازه والانتهاء منه» (إبراهيم، 1997 : 77).

ثالثاً: مهارات اللغة العربية :

إصطلاحاً: عرّفها الخفاف بأنها: «تندرج المهارة اللغوية ضمن الأداء اللغوي، المتضمن الأداء الصوتي وغير الصوتي والمتمثل في مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مع اشتراط تكامل عناصر المهارة من حيث السرعة، والدقة، والفهم، والاقتصاد في الوقت والجهد» (الخفاف، 2014، 42).

التعريف الإجرائي : مجموعة المهارات وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة التي سيتم ملاحظتها عند مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة على وفق المهارات التي أعدها الباحث على شكل قوائم تضمنت (أربع مهارات) و(أربعة وعشرون مؤشراً) تضمنت :

- 1- مهارة الاستماع وتضمنت (6 مؤشرات).
- 2- مهارة التحدث وتضمنت (6 مؤشرات).
- 3- مهارة القراءة وتضمنت (6 مؤشرات).
- 4- مهارة الكتابة وتضمنت (6 مؤشرات).

2- تعرف دلالة الفروق الإحصائية في تقييم أداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

3- تعرف دلالة الفروق الإحصائية في تقييم أداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات اللغة العربية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (5 سنوات فأقل - 10-6 سنوات - 11 سنة فأكثر).

رابعاً: حدود البحث :

1- الحدود المكانية: تطبق الدراسة في المدارس الحكومية المتوسطة والثانوية الصباحية التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد.

2- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024-2025) م.

3- الحدود البشرية: مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية.

4- الحدود الموضوعية: تعرف مهارات اللغة العربية عند مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة من خلال شرح المُدرّس أو المُدرّسة لإحدى موضوعات قواعد اللغة العربية والمهارات هي (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة).

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً: تقييم الاداء :

لغة: «قيّم الشيء تقييماً: قدّر قيمته» (أنيس وآخرون، 2004 : 771).

إصطلاحاً: عرّفه كلٌّ من :

- (فتحي): «تحليل وتقييم أنماط ومستويات أداء الموظفين والرجال، وتعاملهم وتحديد درجة

**الفصل الثاني :****خلفية نظرية ودراسات سابقة****المحور الأول : خلفية نظرية****التقييم :****• مقدمة :**

عملية التقييم قديمة ، وفي حياتنا اليومية نمارسها باستمرار من خلال الحكم على شخص بأنه سريع البديهة او نحكم عليه بأنه اجتماعي وآخر بطيء الفهم أو منعزل وما إلى ذلك.

والتقييم جذوره تمتد إلى ما قبل التاريخ من خلال استعمال الصينيون اختبارات الكفاءة لتقدير الأداء للعمل في وظيفة معينة ، ولكن بداية الثورة الصناعية في اوربا أخذ دوره ك تخصص مستقل ، ليشمل تقييم المدرس والمؤسسات والبرامج وما الى ذلك (محمود، 2004 : 15).

**مهارات اللغة العربية :**

تُعد المهارات اللغوية بمثابة الأساس الذي تقوم عليه اللغة العربية ، كما هو الحال مع أي لغة أخرى فإتقان المدرسين لهذه المهارات يعني أنهم نجحوا في تعلم اللغة بشكل صحيح ، أما إذا فشلوا في اكتساب هذه المهارات فإن تعلمهم للغة يكون غير كامل ، وكل مهارة من المهارات اللغوية الأربع تعتمد على مهارات فرعية معينة يجب على الطلبة إتقانها ولكل مهارة لغوية أربع مهارات أساسية تشكل الأساس الذي تُبنى عليه لذا يتعين على الطلبة أن يتمكنوا من هذه المهارات (عبد القادر، 2019 ، ص 221) .

تُعد مهارة الاستماع جزءاً جوهرياً من مهارات الاتصال اللفظي ، وهي تعني قدرة الفرد على استقبال الرسائل الصوتية التي يوجهها المتحدث، مع التركيز عليها وفهم محتواها بدقة ، ولا تقتصر هذه

المهارة على مجرد السماع ، كما أنها لا تعني الانشغال بالتفكير في الرد أو الاستجابة أثناء الحديث، بل تتطلب الإنصات التام لما يقوله الطرف الآخر دون مقاطعة أو تشويش ذهني (صوان، 2014 : 52).

ومهارة التحدث تعني الكلام المنطوق واللغة التي تصاغ بها الأفكار والمشاعر في كلمات ، ونقل ما يدور في خاطر المتحدث من خواطر ومشاعر وافكار (الطراونة ، 2014 : 61).

**• أهداف مهارة التحدث :**

1- نمو المفردات اللغوية عند المتحدث للتعبير عن الأشياء والأحاسيس التي يشعر بها .

2- لفظ الكلمات ونطق الحروف بالشكل الصحيح .

3- التحدث في جمل سليمة كاملة من غير نقص بحسب قواعد اللغة .

4- ترتيب الأفكار لدى المتحدث لأيصال المعنى الى المتلقي .

5- مهارة الاتصال بالآخرين . (الناشف، 2007 : 73).

القراءة هي فن لغوي ترتبط بالجانبين الشفهي والكتابي للغة ، وهي عملية معقدة مثل سائر العمليات العقلية لانه يدخل فيها من العمليات العقلية ما يدخل في المواد الدراسية الاخرى ، وهي عبارة عن تمييز الرموز ونطقها وترجمتها إلى ما تدل عليه من أفكار ومعان (السويفي ، 2023 : 9).

مفهوم الكتابة هو «عملية تبدأ برسم الحروف، وكتابة الكلمات بالطريقة التي تيسر على القارئ ترجمتها إلى مدلولاتها، وتكوين الجمل والعبارات بالطريقة التي تمكن الكاتب من التعبير عن نفسه» (عبد الوهاب وآخرون، 2004 : 109).

- مهارات الكتابة : والمعاني .
- رسم الحروف بالشكل الصحيح يسهل قراءتها. - انتقاء الافكار وتنظيمها، والتي لا بد أن
- كتابة الكلمات وفقاً للقواعد الإملائية. تتضمن جميع ألوان الكتابة. (عبد الوهاب وآخرون،
- صياغة الجمل والعبارات المعبرة عن الأفكار (2004: 112).

## المحور الثاني / دراسات سابقة

## أولاً: عرض الدراسات السابقة :

الاسم والسنة والمكان	عباس 2022 العراق
عنوان الدراسة	تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة
هدف الدراسة	تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وتعرف دلالة الفروق الإحصائية في تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي بحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).
حجم العينة	40 مدرس ومدرسة
منهج الدراسة	المنهج الوصفي المسحي
ادوات الدراسة	استمارة ملاحظة
الوسائل الاحصائية	معادلة كوبر، النسب المئوية، مربع كاي .
نتائج الدراسة	مستوى ممارسة مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة وعلم النفس جاء متراوحاً بين قليل ومتوسط وكبير في المجالات جميعها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الفقرات للمجالات جميعها .
الاسم والسنة والمكان	داخل 2008 العراق
عنوان الدراسة	المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .
هدف الدراسة	تحديد المهارات اللغوية الفرعية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية (الصف الأول، والصف الثاني، والصف الثالث، والصف الرابع، والصف الخامس، والصف السادس) موزعة على المهارات الرئيسية الأربع وهي : 1- الاستماع . 2- القراءة . 3- الكتابة . 4- الحديث .
حجم العينة	500
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
ادوات الدراسة	الاستبانة
الوسائل الاحصائية	الوزن المئوي - الوسط الحسابي المرجح
نتائج الدراسة	المهارات التي يحتاج إليها المعلمون بلغت ( 134 ) - المهارات متدرجة من الأول إلى السادس - هناك مهارات تكررت ينبغي تأكيدها في أكثر من صف. التأكيد على مهارات الاستماع للمرحلة الابتدائية وخاصة في الثلاث الأولى منها.

## ثانياً : الموازنة بين الدراسات السابقة :

## 1- أهداف الدراسة :

هدفت الدراسات السابقة الى عدة اهداف منها تقييم اداء مدرسي ، ومنها المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية ، واتفقت مع الدراسة الحالية ، واتفق بشكل كبير مع دراسة عباس (2022) ، اما الدراسة الحالية فتهدف إلى تقييم اداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في ضوء مهاراتها ، وكذلك تعرف دلالة الفروق الإحصائية في تقييم أداء مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة تعزى لمتغيري - الجنس (ذكور - إناث).

- مدة الخدمة (5 سنوات فأقل ، 6 - 10 سنوات ، 11 سنة فأكثر).

## 2- مكان الدراسة :

تباينت الدراسات السابقة في مكان اجراء الدراسة الحالية حيث ان العراق هو مكان إجراء كل دراسة عباس (2022) ودراسة داخل (2008) وبذلك تتفق تلك الدراسات في مكان الدراسة الحالية .

## 3- سنة الدراسة :

إنَّ أقدم دراسة في البحث الحالي هو دراسة داخل (2008) ودراسة عباس (2022) ، أما الدراسة الحالية فقد جرت في (2025).

## 4- منهج الدراسة :

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عباس (2022) ودراسة داخل (2008) لكونها استعملت المنهج الوصفي .

## 5- عينة الدراسة :

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عباس (2022) ودراسة داخل (2008) لكونها تناولت فئة

## المدرسين والمعلمين .

## 6- ادوات الدراسة :

اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة عباس (2022) لكونها استعملت (بطاقة ملاحظة) ، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات الاخرى من حيث الأداة .

## 7- الوسائل الإحصائية :

تعددت الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة ، أما الوسائل الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة هي :

1. معامل ارتباط بيرسون .

2. معادلة الفا كرونباخ .

3. مربع كاي .

4. الوسط المرجح والوزن المئوي .

## 8- نتائج الدراسات السابقة :

اختلفت نتائج الدراسات السابقة من دراسة الى اخرى ، أما نتائج الدراسة الحالية فانها ستظهر في الفصل الرابع .

ثالثاً : الإفادة من الدراسات السابقة :

1- الإفادة من بعض المصادر لإتمام البحث الحالي .

2- ساعدت الدراسات على بناء الأداة المناسبة في الدراسة الحالية .

3- ساعدت الدراسات على اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي .

4- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة .

5- عرض النتائج وتفسيرها .

جدول رقم ( 3 ) يمثل مجتمع البحث  
للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد

1- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى
2- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية
3- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة
4- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى
5- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية
6- المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

#### • عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه العينة ، حتى تتمكن من تعميم النتائج ( النجار ، 2010 : 149 ).  
وتم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث الأصلي بالطريقة العشوائية ، إذ وقع الاختيار بداية على المديرية التابعة لمحافظة بغداد ، ثم وقع الاختيار عشوائياً على المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية ، بعدها وبشكل عشوائي تم اختيار المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية، ثم اختصت العينة بمدربي ومدرسات اللغة العربية حيث وقع الاختيار عليها بشكل عشوائي .

إذ بلغ عدد الذكور (251) وبالنسبة (20.47)، وعدد الإناث (975) وبالنسبة (79.53) ، وكان المجموع الكلي (1226) .

وتألّفت عينة البحث الحالي من ( 99 ) فرد من مدرسي ومدرسات المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية للذكور والإناث ولتخصص اللغة العربية ، تم اختيار (34) مدرسة وبواقع (99) مدرس ومدرسة ، بلغت (40) ذكور، وبنسبة (40 ٪) ، وعدد الاناث (59)، وبنسبة (60 ٪) والجدول رقم (4) وجدول رقم (5) يوضح ذلك .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

##### أولاً: منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي لأنه يتلاءم مع أهداف البحث الحالي ، والمنهج الوصفي هو منهج بحثي يُستخدم لوصف الظواهر أو الأحداث أو الأشياء بدقة، ويهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات عن الواقع الحالي دون محاولة لتفسير أو تفسير علاقات السبب والنتيجة، ويُعد المنهج الوصفي من أهم المناهج في البحث العلمي، وخاصة في المجالات الاجتماعية والإنسانية، حيث يُسهم في فهم الظواهر بشكل شامل ودقيق (الغانم، 2022: 257) .

##### ثانياً: إجراءات البحث :

##### • مجتمع البحث:

وهو الذي تشتق منه العينة من ناحية الأفراد الذين يمكنهم الظهور في عينة البحث، ويقصد به الأفراد الذين يشملهم البحث فقط وتمثل مجتمع البحث، ويسعى الباحث إلى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (محمود، 2006 : 199) .

يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات اللغة العربية التابعين إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد إذ بلغ مجموع المديرية (6) مديريات وهي (المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى ، والمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية ، والمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة، والمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى، والمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية، والمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة)، والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

جدول (4) مجتمع البحث موزع على وفق متغيري الجنس والتخصص للعام الدراسي (2024 / 2025)

العدد الكلي	الجنس		
	إناث	ذكور	
786	711	75	الكرخ ناحية المأمون
129	92	37	المحمودية مركز
89	58	31	المحمودية الرشيد
107	54	53	المحمودية اليوسفية
115	60	55	المحمودية اللطيفية
1226	975	251	المجموع

جدول (5) توزيع الافراد حسب المدارس والجنس

عدد المدرسين	اسم المدرسة	ت	عدد المدرسين		اسم المدرسة	ت
			ذكور	اناث		
2	متوسطة النبراس للبنين	18	2	0	ثانوية الالاق للمتفوقين	1
2	متوسطة الحدائة العلمية	19	2	1	متوسطة الفرقان للبنين	2
1	متوسطة وارث العلم للبنين	20	0	2	متوسطة النجاح للبنين	3
2	متوسطة الملك غازي للبنين	21	2	1	متوسطة المجد العربي للبنين	4
0	متوسطة ابي فراس الحمداني للبنين	22	3	2	م / آل البيت للبنين	5
3	متوسطة الخيرة للبنين	23	2	2	متوسطة حموراي للبنين	6
4	متوسطة الزهاوي للبنين	24	3	0	متوسطة المودة للبنات	7
3	متوسطة الحشد الشعبي للبنين	25	1	2	متوسطة المعتصم للبنين	8
0	متوسطة الغد الافضل	26	2	0	ثانوية هالة بنت خويلد	9
1	متوسطة زيد ابن حارثة	27	2	0	ثانوية السلام للمتميزين	10
0	متوسطة الخضراء	28	2	1	ثانوية القرطاس الادبية	11
0	متوسطة جبل الرحمة	29	3	1	ثانوية كلية بغداد	12
2	متوسطة مكة المكرمة	30	2	1	ثانوية المصطفى للمتميزين	13
0	متوسطة زين العابدين	31	2	0	ثانوية الاسماء العلمية للبنات	14
2	متوسطة النور المختلطة	32	3	0	متوسطة الشمس للبنات	15
1	متوسطة عجمي النذير للبنين	33	1	2	متوسطة النبلاء للبنين	16
2	متوسطة السدير	34	2	0	متوسطة الرباب للبنات	17
25	المجموع		34	15	المجموع	
99						المجموع الكلي

الفرد، وتوضح معامل الثبات في هذه الطريقة اتساق أداء الفرد لكل فقرة من فقرات المقياس، ويكون استعمال هذه المعادلة ملائماً مع الفقرة التي تتطلب إجابات متدرجة (اليقوي، 2013: 267).

أي تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤثر معامل الثبات اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس، ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (99) مُدرس ومُدّسة، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس، لمكون الاستماع كان (0.54)، ولمكون التحدث كان (0.56)، ولمكون القراءة كان (0.64)، ولمكون الكتابة كان (0.75)، وللمقياس ككل كان (0.87)، وهو ثبات عالٍ يمكن الركون إليه مقارنة مع الدراسات السابقة التي استعملت هذه الطريقة في حساب الثبات.

#### ■ طريقة إعادة الاختبار :

هو إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها مرة أخرى بعد فترة زمنية محددة، وبعد ذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصلوا عليها بعد إعادة الاختبار ومقارنتها بنتائج الاختبار الأول (الريماوي، 2017: 127). ولغرض حساب معامل الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بملاحظة عينة الثبات والبالغ عددها (50) مُدرس ومُدّسة باستعمال بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم حساب معامل ارتباط بيرسون

ثالثاً : أداة البحث (بطاقة ملاحظة): يرمي هذا البحث معرفة مدى ممارسة مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها لمهارات اللغة العربية، ونظراً لعدم وجود أداة بحث جاهزة وملائمة لجمع البيانات تتلاءم واغراض هذا البحث وأهدافه، فقد أعدَّ الباحث بطاقة الملاحظة واعتمدها أداة للبحث الحالي .

#### الصدق الظاهري :

هو ان يكون الاختبار مناسباً للغرض الذي أعدَّ من اجله وتوصل اليه بالنظر في محتويات الاختبار ومطابقتها بالوظيفة المقاسة (ربيع، 2009: 143) . وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد من المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (17) خبير (ملحق 4) وذلك للحكم على صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لأبعاد المهارات اللغوية المستهدفة (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)، وحصلت أداة البحث على نسبة موافقة (88 %) مع إجراء بعض التعديلات اللغوية، وأصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من (24) فقرة ذات بدائل ثلاثية (ملحق 5).

#### الثبات :

هو «دقة الاختبار في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المستجيب، ويعد الاختبار ثابتاً اذا كان يؤدي الى النتائج نفسها في حالة تكراره خاصة اذا كانت الظروف المحيطة بالمستجيب والاختبار متماثلة» (مجيد وعيال، 2012: 83) .

#### ولغرض تحقيق ثبات الأداة استعمل الباحث :

#### ■ معادلة ألفا - كرونباخ :

تشير إلى الدرجة المشتركة بها جميع فقرات المقياس النفسي في قياس خاصية معينة عند

فأكثر) ولصالح (11) سنة فأكثر .

#### التوصيات :

توجيه المدرسين والمدرسات الى استعمال مهارة الكتابة بشكل أكبر في العملية التعليمية .  
عقد الورش والندوات التي تعمل على تشجيع المدرسين على تطوير مهارات اللغة العربية وخاصة مهارة الكتابة .

تصميم برامج تعليمية تعمل على تنمية مهارات اللغة العربية ( الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) .  
4- التركيز على مديرية واحدة من مديريات التربية عند تقييم المدرسين والمدرسات من قبل الباحث ، نظراً لصعوبة ملاحظة عدد كبير خلال مدة البحث والذي يتطلب وقتاً وجهداً .

#### المقترحات :

يقترح الباحث انطلاقاً من هذا البحث على المتخصصين والباحثين القيام بالبحوث والدراسات التربوية الآتية :

1. تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات اللغة العربية .
2. تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية من وجهة نظر المشرفين .
3. تقييم أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات اللغة العربية .

بين درجات التطبيق الاول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات لمكون الاستماع فكان (0.62)، ولمكون التحدث فكان (0.72)، ولمكون القراءة فكان (0.80)، ولمكون الكتابة فكان (0.80)، وللمقياس ككل . فكان (0.89) .

### الفصل الرابع

#### نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات

##### والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما توصل إليه البحث من نتائج وتفسيرها ، على وفق أهداف البحث وما توصل إليه من استنتاجاتٍ وتوصياتٍ ومقترحات .

#### الاستنتاجات :

- 1- وجود جميع مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث ، القراءة ، الكتابة) لدى عينة البحث .
- 2- حصلت مهارة التحدث على المرتبة الأولى، ثم مهارة القراءة بالمرتبة الثانية ، ومهارة الاستماع بالمرتبة الثالثة ، وحصلت مهارة الكتابة على المرتبة الاخيرة .
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مهارات (الاستماع ، التحدث، القراءة) .
- 4- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مهارة الكتابة ولصالح الإناث .
- 5- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، الكتابة) حسب متغير سنوات الخدمة (5-1 ، 6-10 ، 11 فأكثر) .
- 6- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارة القراءة حسب سنوات الخدمة (5-1 ، 6-10 ، 11

**المصادر والمراجع**

- 12- سبيتان ، فتحى ذياب ( 2010 ) : أصول وطرائق تدريس اللغة العربية ، الجنادرية .
- 13- السويفي ، وائل صلاح ( 2023 ) : القراءة الناقدة ، وكالة الصحافة العربية ، مصر .
- 14- صوان ، باسل محمد ( 2014 ) : مهارات الاتصال والتعلم ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- 15- الطراونة ، كامل ( 2014 ) : مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال ، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- 16- عبد القادر ، محمود هلال (2019): مستوى طلاب اللغة العربية بجامعة الملك خالد في مهارات الكتابة الاساسية وعلاقته بالاتجاه نحو دراسة اللغة العربية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 28 ، العدد 5 ، 219 - 242 .
- 17- عبد الوهاب ، سمير والكردي ، أحمد علي وجلال ، محمود (2004) : تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية - رؤية تربوية ، الدقهلية للطباعة والنشر ، مصر .
- 18- الغانم ، ستار (2022): مناهج البحث في العلوم السلوكية ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان .
- 19- فتحى ، محمد (2002): مهارات لا بد منها للصعود إلى القمة ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة - مصر .
- 20- مجيد ، عبد الحسين رزوقي وعيال ، ياسين حميد ( 2012 ) : القياس والتقويم للطلاب الجامعي ، مكتب اليامة للطباعة والنشر .
- 21- محمود ، حمدي شاکر ( 2004 ) : التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات ، ط 1 ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل - المملكة العربية السعودية .
- 22- محمود ، حمدي شاکر ( 2006 ) : البحث 1- إبراهيم ، مجدي عزيز (1997): مهارات التدريس الفعال ، ط 1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر .
- 2- أبو العلا ، هالة سعيد (2016): طرق واستراتيجيات التدريس ، مكتبة بستان المعرفة .
- 3- أبو محفوظ ، ابتسام محفوظ ( 2017 ) : المهارات اللغوية ، ط 1 ، دار التدمرية ، الرياض - المملكة العربية السعودية .
- 4- أنيس ، إبراهيم ومنتصر ، عبد الحليم والصوالحي ، عطية واحمد ، محمد خلف الله (2004): المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط 1 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر .
- 5- الحيلة ، محمد محمود ( 2014 ) : مهارات التدريس الصفّي ، ط 4 ، دار المسيرة ، عمان .
- 6- الخفاف ، إيمان عباس (2014): التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن .
- 7- الخولي ، محمد علي (2000): أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن .
- 8- ربيع ، محمد شحاته ( 2009 ) : قياس الشخصية ، ط 2 ، دار المسيرة ، عمان - الاردن .
- 9- الريماوي ، عمر طالب ( 2017 ) : بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط 1 ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- 10- زاير ، سعد علي و داخل ، سماء تركي ( 2016 ) : المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق ، ط 1 ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع .
- 11- زاير ، سعد علي وعايز ، ايمان اسماعيل (2014): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ط 1 ، دار صفاء ، عمان .

- التربوي للمعلمين والمعلمات ، ط 3 ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل - المملكة العربية السعودية .
- 23-الناشف ، هدى محمود ( 2007 ) : تنمية المهارات اللغوية لاطفال ما قبل المدرسة ، ط 1 ، دار الفكر ، عمّان - الاردن .
- 24-النجار، نبيل جمعة صالح (2010): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- 25-اليعقوبي، حيدر (2013): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية - رؤيا تطبيقية، ط 1 ، مركز المرتضى للتنمية الإجتماعية .